صمغ النحل

العكبر

مفيد لعلاج الإنفلونزا والتهاب الرئة والأذن والمعدة والقولون

العكبر مادة صمغية راتينجية حمضية لزجة قابلة للذوبان يجمعها نحل العسل من براعم وعصارة الأشجار أو مصادر أخرى. ومن خلالها يحمي النبات نفسه من تقلبات الطقس، إضافة إلى حمايته من هجوم الجراثيم وغيرها من الفيروسات والفطريات والبكتيريا.

د. حسن بن طالب بن محمد اللواتي

يتكون العكبر من مواد شمعية، ممزوجة بنسبة من حبوب اللقاح ولعاب النحل يتراوح لونه بين البني الغامق والمحمر إلى الأسود المخضر، طعمه مُر لاذع، يقوم النحل بصنعه من عدة مصادر خارجية وداخلية. ومن أهم المصادر الخارجية للمواد الصمغية الراتنجية النباتية التي يجمعها من الخارج خاصة من المادة اللزجة المغطية لبراعم (تويجات) فروع الأشجار وقلف جذوع الأشجار كالسدر والمانجو والشريش.

أهمية العكبر في خلية النحل

يستخدم العكبر لإغلاق الشقوق الصغيرة في الخلية حوالي 6 ملليمتر (0.24 إنش أو أقل). بينما تغلق الشقوق الكبيرة عادة بشمع النحل. لونه يعتمد على مصدره، معظمه باللون البني الغامق يكون العكبر لاصقاً في درجة حرارة الغرفة أو فوقها بعشرين درجة مئوية ويصبح قاسياً وهشا في درجات الحرارة الأقل. كما يستعمله النحل في تحنيط بعض أعدائه التي يقتلها داخل الخلية ويكون حجمها كبيراً ويصعب إخراجها من الخلية كالفراشات الكبيرة والسحالي

والفئران، وبهذه الطريقة تمنع تحللها و تعفنها. يحتاج النحل إلى مادة العكبر (البروبوليس). ولكن إذا زادت الكمية التي يجمعها النحل منه تعتبر من عيوب السلالة حيث يؤدي ذلك إلى لصق الأقراص ببعضها ولسد الممرات فيرتبك النحل ويتعرقل عمله، ويعرقل عمل النحال أثناء الفحص علاوة على تلويث الإطارات والشمع بهذه المادة وتُعد سَلالة النحل القوقازي أكثر السلالات جمعاً لهذه المادة.

تركيب العكبر

وبهذه المزايا يستفيد منها النحل لتكوين العكبر (البروبوليس) وذلك بمزجه بلعابه ويضيف إليها حبوب اللقاح (5-10%) والشمع (20-30%)، وقليلًا من العسل ليصنع البروبوليس ويستعمله النحل في لصق الفراغات بين الإطارت الخشبية في الخلية وتقوية الأقراص الشمعية وسد شقوق الخلية وتضييق المداخل في الشتاء.

الاستخدامات الطبية للعكبر

يستخدم العكبر في الطب الشعبي منذ آلاف السنين. حيث قيمت مؤسسة الصحة الوطنية العكبر على أنه فعال بنسب معينه لعلاج تقرحات البرد، التقرحات التناسلية، وآلام الفم بعد العمليات الجراحية.

و للعكبر استخدامات طبية كثيرة أثبتت فعاليتها حديثًا بمختلف الأبحاث السريرية والمخبرية منها علاج الإنفلونزا، علاج الالتهابات المختلفة كونه مضادًا حيويًا قويًا منها التهابات الرئة، التهابات الاذن، التهاب المعدة، التهاب القولون وغيرها. وقد توصلت آخر الأبحاث العلمية إلى فعالية العكبر في علاج أنواع مختلفة من علاج مختلف أمراض الهربس.

كما أظهرت دراسات علمية داخل المختبر أن بعض أنواع العكبر لديه خواص مضادة للبكتيرية ومضادة للفطريات لوجود مكونات فعالة تتضمن مركبات الفلافونيود.كما أظهرت أبحاث سريرية عديدة ان العكبر يُعد مضادا ميكروبيا ومضادا حيويا فعالا لعلاج أنواع مختلفة من الالتهابات وعلاجا للميكروبات والفطريات.

أظهرت التجارب الحيوية الأولية على الفئران أن العكبر له فعالية في علاج الحروق الجلدية الملتهبة، وتجارب أخرى أجريت في البرازيل أظهرت أن كريم الجلد المصنع من العكبر كان أفضل من الكريمات الصناعية الأخرى.

وفي مجال طب الأسنان تم دراسة العكبر في الأبحاث المتعلقة بطب الأسنان خاصة أن هنالك تجاربًا حيوية وسريرية تفيد بأن العكبر يحمي من تسوس الأسنان وأمراض الفم الأخرى، بسبب خواصه المضادة للميكروبات يتم أيضا دراسة العكبر من أجل فعاليته في علاج التقرحات الفموية وتقليل التهابات القنوات السِّنية.

يستخدم العكبر في دعم وتنظيم الجهاز المناعي حيث يستخدم في علاج الاحتقان والبرد والجيوب الأنفية وعلاج أمراض البواسير والحموضة والغازات. ويستخدم العكبر كمنتج لعلاج جفاف البشرة والأكزيما والصدفية أيضا .

ومن ناحية أخرى أظهرت بعض الدراسات المخبرية بأن العكبر يؤدي إلى موت الخلايا وتقليل نمو عوامل النسخ في الخلايا السرطانية، بما في ذلك NF كيلوبايت. والجدير بالذكر أن حمض الكافينك (caffeic acid phenethylesterl) ينظم MDR-1 الجين، والذي يُعد مسؤولا عن مقاومة الخلايا السرطانية للعَامِل العِلاجِي الكِيمْيائِي.